جامعة المنصورة
كليـة التربية

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعدّدة لتنمية مهارة الاستماع النّاقد لدى طلبة الحلقة الثّالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

إعـداد

أحمد محمّد المحاميد

إشـراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

د/ صفاء عبدالله أبوزيد
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعدّدة لتنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيّة المتحدة

أحمد محمّد المحاميد

مستخلص البحث:

هدفَ البحث إلى تنمية مهارة الاستماع النّاقد لدى طلبة الحلقة الثالثة؛ وذلك باستخدام برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعدّدة. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي. ولتحقيق هدف البحث تمت دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلبة الحلقة الثالثة واختبار بمهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلبة الحلقة الثالثة. وإعداد البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلبة الحلقة الثالثة، وبعد تطبيق البرنامج على عينة البحث من طلبة الحلقة الثالثة وإجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، توصل البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ثم قدم البحث في النهاية عددًا من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة – الاستماع الناقد – طلبة الحلقة الثالثة

Abstract:

This research aimed at enhancing critical listening skills and promoting students among third-episode students by employing a proposed program based on multiple intelligences theory. The research methodology adopted is descriptive and quasi-experimental. To achieve the research objective, a theoretical study was conducted, reviewing relevant literature, research, and studies about the research topic. A list of appropriate critical listening skills for third-grade students was prepared, along with testing of suitable essential listening skills for third-grade students. The program based on multiple intelligences theory was developed to enhance appropriate critical skills in listening for third-episode students. A scale to measure attitudes towards the Arabic language was prepared. Following the implementation of the program on the research sample of third-episode students and conducting statistical analysis of pre-and post-application scores, the research concluded the effectiveness of the program based on multiple intelligences theory in developing critical listening skills and fostering an inclination towards the Arabic language among third-grade students in the United Arab Emirates. Finally, the research provided recommendations and suggestions based on the findings obtained.

keywords: multiple intelligences- listening skills- third-episode students

مقدمة البحث:

للغة العربية مكانة خاصة وفريدة بين أبنائها والناطقين بها، فهي لغة القرآن ، ولسان البيان ، والهوية للأمّة العربيّة وأداة المتعلّم للدراسة والتحصيل. فالأفراد يستهلكون حوالي(٤٥%) من وقتهم في الاستماع و(٣٠%) من وقتهم في التحدّث، و(١٦%) من وقتهم في القراءة، و(٩%) من

وقتهم في الكتابة . فمقدار الوقت المستهلك في الاستماع وحده يساوي الوقت المستهلك في التّحدث والقراءة معاً. ومقدار الوقت المستهلك في القراءة والكتابة معاً يعادل تقريباً نصف مقدار الوقت المستهلك في الاستماع وحده. فوظيفة اللغة تكمن في أنها أداة التفكير العقلي والاتصال الشخصي والاجتماعي والتعبير الوجداني والإسهام الحضاري والتواصل الثقافي؛ فهي مع رمزيتها لا غنى عنها لنشاط الإنسان، ويكفي أنها أداة التعليم والتعلم ولولاها لتوقفت الحضارة الإنسانيّة (إبراهيم عطا ٢٠٠٩ ، ٦٣) (*). لذلك يهدف تعليم اللغة العربية إلى إكساب المتعلمين مهاراتها من فهم المسموع والتحدّث بطلاقة، وفهم المقروء والقدرة على الكتابة وتنظيم الأفكار وبناء شخصية الفرد وإعدادها للمشاركة في بناء مجتمعه .

ويعدّ السمع من أهم الحواس عند الإنسان، فهو يتكلم به، ويتقدم به، ويتعلم به ، وبه يصل إلى أعلى الدرجات ، وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلّم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلاً عن الحصول على المعلومات؛ ونظراً لأهمية السمع فقد ورد في القرآن الكريم مقدماً على البصر في مواضع كثيرة. قال الله تعالي : " والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " (النحل ٨٧).

فالاستماع هو الذي يهيّئ لتعلم القراءة. والاستماع والقراءة معاً مصدران للخبرات التي تستثمر في عملية اللّغة، وتنمي في الفرد بعض القيم، والقدرات، والمهارات اللّغويّة. ويمثل الاستماع أول مراحل النّمو اللّغوي عند الطفل فهو يسمع ويفهم ثم يتحدث ويتكلم قبل أن يبدأ القراءة والكتابة بسنوات، ويشكل الاستماع بالنسبة للطفل خلفية من الخبرات تكون عوناً له في التّحدث، فالاستماع والتحدث يشكلان معاً العديد من الخبرات ذات الأثر في تهيئة الطفل واستعداده للقراءة، ومن ثم يجب أن يكون هناك تدريب في مراحل التعليم المختلفة للمتعلّم على الاستماع الجيد وآدابه (محمد مجاور، ١٩٨٣، ٢٢١).

وتحظى مهارة الاستماع الناقد بأهمية كبرى، فهي فن ترتكز عليه كلّ فنون اللغة من تحدث وقراءة وكتابة وتتمتع بمكانة منفردة بينها، في كونها أهم العوامل التي تؤدي إلى التفاعل داخل المدرسة ونشر الثقافة والمعرفة قبل ظهور الكتابة وأداة رئيسة في الحفاظ على المنطوق (عبد السلام الجعافرة ، ٢٠١٤ ، ٩٥) كما وتبرز أهميتها في عمليتي التعليم والتعلم من خلال ما يحققه لدى الطلاب من أهداف تربوية مهمة تتضمن تنمية كفاءتهم الذاتية في التركيز والانتباه والتفكير التأملي المنطقي والكفاءة اللغوية والتحصيل والتفاوض واتخاذ القرارات والتواصل الفعَّال والتعلم مدى الحياة في غالبية المواقف، كما ويسهم في بناء العلاقات الشخصية والتفاعل مع النص المقروء معه، وربما ينقده ويربطه بخبراته السابقة (محمد عيسى ،٢٠١٨، ٢٨٩)، كما تعد وسيلة إلى الفهم والتفكير والاتصال بين المتحدث والسامع، وهو بمثابة تركيز الانتباه لآراء وأفكار ومشاعر وتعبيرات الآخرين اللغوية والجسدية (أحمد الرشيدي ،٢٠٢٠،٤٧) ومن ثم فهي أكثر المهارات اللغوية استخدامًا في الحياة اليومية لأنه استماع يومي واتصال لغوي مركب يدرك من خلال العلمية والناتج والحس الداخلي سواء أكان ضمنياً أو صريحاً، وتتطلب كفاية الاتصال الداخلي قوة الإدراك ودقة في الملاحظة وعمقاً في الاستماع (Daniel; and Bridgers,2020,192)

وهنا لابد للإشارة أن العلاقة بين اللغة والذكاء علاقة وثيقة فاللغة وسيلة حيوية، والقاعدة الأساسية للتفكير.. ولذلك احتلت نظرية الذكاءات المتعددة مكانا ملحوظاً في عملية التعليم، وأصبحت

* تم التوثيق في هذا البحث وفق قواعد جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السابع APA Format (7th Edition)، وذلك بذكر (اسم العائلة، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع الأجنبية، و(الاسم الأول والأخير، والسنة، ورقم الصفحة) في المراجع العربية.

إحدى النماذج المتعددة في التدريس حيث تعتمد على تقديم التدريس يتناسب مع الذكاءات المتعددة المحتمل تواجدها لدى الطالب، كما يذكر أن أهم ما في نظرية الذكاءات المتعددة أن أغلب الأشخاص بإمكانهم تنمية ذكاءاتهم إلى مستويات متطورة إذا أتيحت لهم الفرصة المناسبة من التدريب. وإن لنظرية الذكاءات المتعددة (لجاردنر) تطبيقات واسعة في مجال تطوير طرق التدريس لما لها من انعكاسات واضحة على الطلبة وعلى تحسن عملية التعلم فهي تلبي حاجات المعلمين وميول الطلبة واتجاهاتهم وتفتح آفاقاً واسعة أمام المعلمين لتنويع استراتيجيات التعليم وأساليبه داخل الصف والابتعاد عن النمط التقليدي في التدريس وكل ذلك يصب في مصلحة تطوير مهارات الطلبة وخصوصاً مهارات اللغة العربية . وتعدّ نظرية الذكاءات المتعدّدة بمثابة متطور جديد لقدرات الفرد المتعدّدة والمتنوعة؛ لأن المخزون البشري يزخر بطاقات واستعدادات وقدرات متنوعة ومختلفة وهذا المنظور يعيد الاعتبار لقدرات لم تحظ بالاهتمام المطلوب من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية. (محمد أمزيان، ٢٠٠٤، ٥٦)

وترى ابتسام محمد (٢٠٠٦، ٦١) أن نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر من أهم النظريات التي أحدثت ثورة في المجال التربوي والتعليمي وإبراز الطاقات الدفينة لدى كل فرد ، والتي إذا ما تمت تنميتها بشكل جيد سينتج جيلاً من الموهوبين والمتميزين لديهم أساليب متعددة ومتنوعة لحل المشكلات والقدرة على التكيف في مختلف الظروف ولديهم طرق عديدة للتعامل مع معطيات العصر وما فيه من متغيرات .

وقد أوضح جاردنر(٢٠٠٥، ٤) أن كل فرد قادر على معرفة العالم حوله من خلال سبع طرق وأساليب مختلفة أطلق عليها ذكاءات الإنسان السبعة. نظراً لأهميتها في التعليم والتدريس وإسهامها في الكشف عن مواهبهم وقدراتهم واهتمامها بالدور الفعال للمعلم في نجاح العملية التعليمية، حيث أنها تخاطب مستويات التفكير العليا وتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلبة ، كما أنها أحدثت منذ ظهورها وتطبيقها في العديد من الأنشطة التربوية تغييراً كبيراً حيث زادت دافعية المتعلمين للمدرسة وجعلتهم يحققون ذواتهم.

أولاً- الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي:

أ – الخبرة الذاتية للباحث:

حيث يعمل معلمًا للغة العربية فقد لاحظ قصور طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربية المتحدة في مهارة الاستماع الناقد ؛ فأجرى دراسة استكشافية .

ب – الدراسة الاستكشافية:

ولدعم الإحساس بمشكلة البحث الحالي أجرى الباحث دراسة استكشافية على عينة من طلبة الحلقة الثالثة بلغت (٢٠) طالبًا، وتمثلت الدراسة الاستكشافية في اختبار لقياس مدى توافر بعض مهارة الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة، من خلال توجيههم لاستماع بعض النصوص وحدد الباحث ثلاث مهارات لمهارة الاستماع الناقد لتقويم أداء الطلاب في ضوئها، وهي مهارات اهتمت بتنميتها الدراسات السابقة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيح كتابات الطلاب، توصلت نتائج الدراسة الاستكشافية إلى أن الطلاب يعانون من قصور واضح في مهارة الاستماع الناقد .

ج- البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة:

أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية على أن كثيرًا من طلاب مراحل التعليم العامة وبخاصة طلبة الحلقة الثالثة يفتقدون إلى كثير من مهارة الاستماع الناقد، ومن بين هذه الدراسات دراسة كل من: (آيات الحداد ،٢٠١٦؛ Aalaei, 2017 ؛ أسماء قريطم ،٢٠١٧؛

Al-Hayek, 2018 ؛أحمد الرشيدي،٢٠٢٠ ؛ Abu Odeh, 2020؛ رشا العنزي ،٢٠٢١ ؛ Shaimaa ,2021؛ ابتسام الخرشة ؛٢٠٢٢ ؛ بيان الكبيري ،٢٠٢٢)

حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن كثيرًا من طلاب مراحل التعليم العام وبخاصة المرحلة الثانوية يعانون من ضعف في مهارة الاستماع الناقد، الأمر الذي لا يجعلهم يتمكنون من الربط بين النتائج والأسباب في النصّ المسموع وغيرها من المهارات. وأرجعوا ذلك إلى محدودية نصوص الاستماع في المقرر الذي يقومون بدراسته .

وفي هذا السياق أوصت دراسة كل من: (محمد إبراهيم ،٢٠١٨؛ منى فخر، ٢٠١٩ ؛ Al-Fawzan ,2019 ؛ ثريا هارون وخالد الكلباني،٢٠٢٢) بضرورة تطوير استراتيجيات تعليم مهارة الاستماع الناقد نظرًا لأهميته في تطوير قدرات الطلاب في التمييز بين الغث والثمين، وأكدت أخرى فعالية النظريات والاستراتيجيات والمداخل المختلفة في تنمية مهارة الاستماع الناقد منها : بحث نادية عبد الرحيم (٢٠٢٢) الذي أثبتت نتائجه فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية، وامتدادًا للبحث السابق فاعلية الاستراتيجيات التعليمية فقد أكد بحث بيان الكبيري (٢٠٢٢) على فاعلية استراتيجية DLTA في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الإنجليزية، وبحث يوسف أبو عنزة (٢٠٢٢) التي توصلت نتائجه أهمية استخدام المدخل التواصلي في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس .

ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات عربية وأجنبية يمكن استنتاج مدى فعالية استخدام النظريات الجديدة ومنها الذكاءات المتعدّدة لتنمية مهارة الاستماع النّاقد؛ لأنها تسهم في تدريب الطلاب على مهارات التفكير كالتحليل والتفسير والنقد والتقويم؛ ليكونوا قادرين على اتخاذ قرار سليم بشأن ما يواجههم من رسائل، وما يتعرضون له من مناقشات ويكونون مستمعين واعين ناقدين لما يقال، كما ينبغي على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلابها.

ثانيًا- تحديد مشكلة البحث :

وفي ضوء ما سبق وماتم عرضه من دراسات سابقة ومن خلال الواقع الحالي لتدريس اللغة العربية ومهاراتها وخبرة الباحث في التعليم وخاصة الحلقة الثالثة، اتضح للباحث قصور في مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الحلقة الثالثة، مما يستلزم البحث عن برامج حديثة لتنمية ذلك لعلَّ من بينها برنامجًا يقوم على نظرية الذكاءات المتعددة. وفي ضوء ما سبق تحدّدت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

١) كيف يمكن تنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

١- ما مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب الحلقة الثالثة في دولة الإمارات؟

٢- ما البرنامج المقترح القائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدارس دولة الإمارات العربية المتّحدة ؟

٣- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدارس دولة الإمارات العربية المتّحدة ؟

ثالثا-أهداف البحث:

أ- هدف البحث هو تنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة باستخدام برنامج قائم على الذكاءات المتعددة .

رابعًا ـأهمية البحث :

الأهمية من النّاحية النّظريّة : تعدّ من أوائل الدراسات على ـحد علم الباحث- التي تجري برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة الاستماع لدى طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيّة المتحدة .

ومن الناحية العملية: تزود المعلمين بالأنشطة القائمة على نظرية الذكاءات المتعدّدة ، والإفادة من مداخل تدريس حديثة لتنمية مهارات اللغة العربية وخاصّة مهارة الاستماع الناقد .

خامسًا ـحدود البحث:

١- الحدود الزّمانية: طبقت هذه الدّراسة خلال الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسيّ (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)

٢- الحدود المكانية: طبقت الاختبارات على الحلقة الثالثة في المدارس الخاصة التابعة لدائرة التعليم والمعرفة في إمارة أبو ظبي / وزراه التربية والتعليم العالي .

٣- الحدود الموضوعية: وتحددت في بعض مهارة الاستماع الناقد، وموضوعات البرنامج المقترح.

سادسًا ـمنهج البحث:

المنهج الوصفي: واتبعه الباحث فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى قائمة بمهارات الاستماع الناقد.

المنهج التجريبي: واستخدم فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث؛ لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة) في المتغير التابع (مهارات الاستماع الناقد واستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي. والمقارنة بين النتائج على أساس التطبيقين القبلي والبعدي.

سابعًا ـ أدوات البحث ومواده:

١- قائمة بمهارات الاستماع الناقد اللازم توافرها لدى طلبة الحلقة الثالثة (إعداد الباحث)

٢- اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة (إعداد الباحث).

٣- البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة (إعداد الباحث).

٤- دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة (إعداد الباحث).

٥- دليل الطالب لتعلم البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة (إعداد الباحث).

ثامنًا ـ فرض البحث :

أ- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات الاستماع الناقد في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

تاسعاً : مصطلحات البحث:

أ- **البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة** :

ب- **ويعرف إجرائياً** : بأنّه مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة والأساليب التي سيعدها الباحث وفقاً لنظرية الذكاءات المتعدّدة لـ (جاردنر) والتي تهدف لتنمية مهارة الاستماع الناقد.

ج- **التعريف الإجرائي لنظرية الذكاءات المتعدّدة** : يقصد بها مجموعة القدرات والوحدات المتمايزة من الوظائف العقلية والنفسية التي يمتلكها الفرد ويمكن تنشيطها في البيئة الثقافية

والتعليمية أو خلق لها قيمة ثقافية ما، والتي يمكن أن يعتمدها المعلمون في تدريس مهارات اللغة وهذه الذكاءات هي: الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء الموسيقي والذكاء الجسمي الحركي والذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي .

د- **وتعرف مهارة الاستماع إجرائياً**: القدرة على فهم المسموع وإدراك الرموز الصوتيّة المنطوقة، وتحديد موضوعها وأفكارها وتحليلها ونقدها والتفاعل معها .

ه- **الحلقة الثّالثة** : وهي المرحلة الأخيرة في التّعليم التي تأتي بعد الحلقة التعليمية الثانية وتتضمن الصّفوف الآتية: التّاسع والعاشر والحادي عشر والثّاني عشر، حيث يتراوح أعمار الطّلبة فيها بين ١٤- ١٨ سنة وتترافق مع مرحلة المراهقة عند الطّلبة. والمقصود بها إجرائياً ضمن حدود البحث طلاب الصف الحادي عشر .

١. دور الذّكاءات المتعدّدة في تنمية مهارة الاستماع النّاقد لدى طلبة الحلقة الثّالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

المحور الأول: الاستماع الناقد المفهوم ،الأهمية ، والمهارات

أولاً : الاستماع الناقد: مفهومه وأهميته ومهارته.

و- **مفهومه** :

لقد تعددت التعريفات التي تناولت الاستماع الناقد ويرجع ذلك إلى اختلاف المفاهيم والنظريات والنماذج والاتجاهات التي رأى الباحثون موضوع الاستماع الناقد من خلالها، فعرفته سمر علي (٢٠١٨، ٧٧٠) على أنه :" خبرة سابقة عند المستمع، يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لخبرته الشخصية؛ فيفكر فيما استمع إليه ويحلله، وقد يكون ما سمعه ضد خبرته الشخصية أو موافق لها وعندئذ يبدي رأيه بالموافقة أو المخالفة ، كما يصدر حكمه على ما يستمع إليه وهذا النوع من الاستماع يحتاج إلى اليقظة والفهم والربط بين ما يستمع إليه وما لديه من معلومات والحياد في الحكم وعدم الخضوع ".

ويرى (Erkek, Gulten , 646, 2019) أنه "إعمال الذهن للحصول على المعنى، والتفكير فيما وراء المسموع، لإدراك المعاني الخفيّة عند المتحدث وكشفها وتفسيرها، دون أن يعلم بها المتحدث".

ويعرفه الباحث إجرائيًا في الدراسة الحالية على أنه: القدرة على فهم المسموع وإدراك الرموز الصوتيّة المنطوقة، وتحديد موضوعها وأفكارها وتحليلها ونقدها والتفاعل معها.

- أهمية الاستماع الناقد

هذا وقد أثبتت عديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية العربية والأجنبية أهمية الاستماع الناقد، وعلى ضرورة تعليمه وتنمية مهاراته منها: حيث يؤكد كل من: (محمد إبراهيم ،٢٠١٨؛ منى فخر، ٢٠١٩ ؛ Abu Odeh,2020 Al-Fawzan ,2019 ؛ ثريا هارون وخالد الكلباني ،٢٠٢٢) ؛ لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية وتدريسية منها :

ز- يسهم في التمييز بين الغث والسمين نتيجة لكثرة الإغراءات والتأثيرات من وسائل الإعلام المسموعة والمقروء والمرئية.

ح- يسهم في تفاعل المتعلّمين مع المعلومات وربطها بخبراتهم ومعارفهم السابقة ونقدها وتفسيرها، وتوليد معارف جديدة وتوظيفها بغية الوصول إلى استنتاجات وأحكام منطقية.

ط- يسهم في تنمية المفردات وتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيًا الأفكار والمفاهيم، من خلال اكتساب المهارات الأخرى للغة كلامًا وقراءة وكتابة.

ي- تنمية المهارات اللغوية الأخرى كالتحدث والقراءة والكتابة؛ لكونها مرتبطة بمهارة الاستماع، وأنَّ النمو في مهارة الاستماع الناقد يعني التقدّم الإيجابي في بقية المهارات.

ك- يحفز عمليات التفكير وينميها بطرائق علمية هادفة ومفيدة.
ل- يسهم في احتفاظ المتعلمين بالمعلومات التي استمعوا إليها لمدة كافية في ذاكرته، ويسترجعها عند الحاجة إليها.
م- يتدرب المتعلمون على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم.
ن- يسهم في تخيل المتعلمين الأحداث التي يحكون عنها، والربط بين موضوع الحديث والطريقة التي عرض بها والأسلوب الذى يليق به، وإدراك العلاقات المختلفة بين أطراف الحديث.
س- يسهم في التذوق من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.

ونجد أن تلك الأهمية تدعم موضوع البحث الحالي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لإثراء مهارات المتعلمين اللغوية، هذا وقد خلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات عن أهمية مهارات الاستماع الناقد للمتعلم في الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة تجعله قادرًا على أن :

(١) يتدرب على مهارات التفكير كالتحليل والتفسير والنقد والتقويم؛ ليكون قادرًا على اتخاذ قرار سليم بشأن ما يواجهه من رسائل، وما يتعرض له من مناقشات.
(٢) يكون مستمعًا واعيًا ناقدًا لما يقال، كما ينبغي على المؤسسات التعليمية الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع الناقد، وأنْ تجعله مطلبًا مهمًا وهدفًا أساسيًا في عصرنا الحالي.

ع- مهارات الاستماع الناقد:

ويقتضي الأدب التربوي الذي تناول الاستماع الناقد أن نتناول مهاراته، هذا وقد حددت الأدبيات والبحوث التربوية عددًا من المهارات، التي ينبغي أن تتوافر لدى الطلاب على ممارسة الاستماع الناقد في شتى مجالات حياته؛ كي يصبح مستمعًا ناقدًا. وانتهت عديد من الدراسات منها : (٢٠٢٠ دراسة ميمي عبد اللاه ، ١٠٠١- ١٠٠٢) ؛ (عبد الله الشرمان،٢٠٢٠ ، ٦٧- ٦٨) إلى أربعة مهارات رئيسة يندرج تحتها عشرون مهارة فرعية تتضمن ما يلي :

١- **مهارات التفسير مثل : (** يذكر الفكرة الرئيسة للنص المسموع، ويحدد الفكرة الرئيسة للنص المسموع ويوضح القيم المتضمنة للنص المسموع، ويتعرف دلالات الجمل للنص،المسموع ويحدد معنى الكلمة من السياق ويحدد مضاد الكلمة من السياق، ويميز بين الأفكار المنتمية للنص المسموع وغير المنتمية له .
٢- **مهارات التحليل** مثل: (يحدد العلاقة بين الأفكار في النص المسموع، ويقارن بين أحداث النص المسموع والواقع، ويتعرف دلالات بعض الجمل الموجودة في النص المسموع، ويذكر الأدلة بالنص المسموع).
٣- **التفكير الاستنتاجي:** ويشمل التفكير الاستنتاجي على عدة مهارات فرعية خاصة به مثل : يذكر عنوانًا مناسبًا للنص المسموع، ويحدد هدف الكاتب من النص المسموع، و يكمل أحداث النص المسموع، ويضع نهاية من عنده لأحداث النص المسموع، ويستدل على المعنى من نغمة الصوت .
٤- **مهارة التقويم** ، ويشتمل تقوية المحتوي على عدة مهارات فرعية خاصة به مثل :

يحدد الإيجابيات والسلبيات في النص المسموع ، ويوضح رأيه في النهاية التي وضعها الكاتب للنص المسموع ، ويعزز مواطن القوة في النص المسموع ، ويذكر رأيه في الشخصيات التي وردت في النص المسموع .

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن: ألا وهو كيف يمكن لمعلم اللغة العربية تنمية مهارات الاستماع الناقد ؟ وللإجابة عن هذا السؤال يمكننا القول : إن من أدوار المعلم في تنمية مهارات الاستماع الناقد في أثناء تدريس اللغة العربية في الحلقة الثالثة ما يلي :

- أن يستخدم المعلم التوجيهات اللفظية التي يستخدمها مع طلابه نحو: أرجو الإنصات مع زميلك أثناء الاستماع.
- أن يتدرج في تدريبهم على مواقف الاستماع، وذلك من خلال إتاحة الفرص والمواقف المتعددة لخبرات الاستماع أمام الطلاب في الفصل التي تساعد في تحصيل المعلومات ونقدها وتذوقها .
- أن يدرب الطلاب على قراءة خبر من جريدة أو مجلة على مسامعهم ثم مناقشتهم فيها بقصد اكتشاف مدى استيعابهم له.
- أن يخطط لدروس الاستماع تخطيطًا جيدًا مراعيًا استراتيجيات المستخدمة في الاستماع الناقد وسبل تنميته من خلال تقديم مادة أدبية موضحًا ومقيمًا المعلومات الواردة فيها لتحقيق الإقناع والإمتاع .
- أن ينفذ مجموعة من الأنشطة لتنمية الاستماع الناقد مثل: طرح تجربة شخصية، ويبني عليها رأيًا خاصًا ويوازنه بآراء موثقة (مؤيدة ومخالفة له) موظفًا محتويات الوسائل الرقمية .
- أن يقوّم أنشطة مهارات الاستماع الناقد من خلال نصوصا تأملية لحدث أو موقف شخصي مستخدمًا إستراتيجيات الوصف والموازنة رابطًا خبراته الخاصة بالخبرات العامة ليصل إلى معلومات أخرى (رحاب مصطفى،٢٠١٩ ،٣٩٣- ٤٦١)

المحور الآخر : الذكاءات المتعددة ، مفهومها وأنواعها.

إن المتتبع للأدب التربوي في نظرية الذكاءات المتعددة يتبين له أن جاردنر (Gardner,1999) أن له طبيعتها الخاصة التي تميزها وتتمثل هذه الطبيعة في أن الذكاءات إمكانات بيولوجية ونفسية، يمكن استخدامها وتنشيطها في المواقف الثقافية لحل مشكلات أو ابتكار نواتج ذات قيمة في ثقافة ما أو عدة ثقافات؛ لذلك تضيف عديد من الكتابات التربوية المعاصرة منها

(Hasnaa Sabry , 35-34, 2021) وتأتي نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر لتدعم التوجه التربوي نحو التركيز على المتعلم والعملية التعليمية، وخلق فرص تعليمية ملائمة يُظهر المتعلم فيها فهماً حقيقياً وواضحًا ليطور من قدراته في الأنواع المتعددة من الذكاءات، وما يميز أسلوب التعلم الخاص بنظرية الذكاءات المتعددة عن باقي أنواع أنماط التعلم الأخرى أن الذكاءات المتعددة عن باقي أنواع أنماط التعلم الأخرى و أن الذكاءات المتعددة تهتم بتنمية القدرات الفردية بطرق مختلفة وباستخدام محتوى متنوع .

ولعلَّ من أهم الأسس التي تقوم عليها نظرية الذكاءات المتعددة على افتراض أن ثمة اختلافات في القدرات، والاهتمامات لدى البشر، وبالتالي فإن الطلاب لا يتعلمون بالطريقة نفسها، وليس أدل على ذلك من أنماط التعلم Styles Learning، والتفضيلات المعرفية Cognitive Preferences و العمليات التي يستخدمها العقل الإنساني في تناوله لمحتوى الموقف التعليمي ليصل إلى الحلول، ومن ثم يُعرف نمط التعلم عند المتعلم؛ لكونه يمثل مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل في موقف تعليمي طبيعي، كما أنها تساعد المعلم على توسيع دائرة الاستراتيجيات التدريسية، ليصل إلى أكبر عدد من الطلاب على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم(ياسر محمد، ٢٠١٧ ، ٦٥ – ٦٦).

إن نظرية الذكاءات المتعددة قد أسهمت في إزالة الغموض المحيط بظاهرة الذكاء والتفوق، وغيرت من المفهوم السائد حول وجود عامل مشترك عام بين جميع النشاطات العقلية ؛لأنها فتحت آفاقًا تربوية وهي القدرة على تنمية نوع من أنواع الذكاء وعدم الاقتصار على تعليم المهارات اللغوية والمنطقية فقط، خصوصاً وأنه من المعلوم أن المدارس التقليدية تركز على دعم الذكاء اللفظي اللغوي والذكاء الرياضي إلا أنها لا تهتم ببقية الذكاءات (الموسيقى- البصري المكاني-

الشخص والاجتماعي- والجسمي الحركي)، ومن ثم فإن المعنى العام للفروق الفردية يقول: بأن الناس يختلفون في مستوياته العقلية اختلافًا كبيرًا، حيث منهم العبقري، والذكي (حمزة هاشم السلطاني ،٢٠١٧، ٣٤). وتشير وفاءالخطيب (٢٠١٢، ٥٦) إلى أهمية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فيما يلي : تزيد من دافعية الطلاب للتعلم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي، وتنمي لديهم قدرات التفكير الناقد، وتجعل المتعلم فعلا ونشطاً، فهو محور العملية التعليمية، وتساعد على رفع وتحسين أداء المتعلمين، وتنمي مهارة التعلم الذاتي وتعمل على تنمية كل أنواع الذكاءات عند المتعلمين.

إن لنظرية الذكاءات المتعددة دورًا فعالاً ومهمًا بالنسبة للتربية وطرق التدريس والتطبيقات التربوية حيث إنها أضافت للعملية التعليمية أنماطًا وطرق التعلم الجديدة، وتساعد على كشف الطلاب الموهوبين، وتفيد نظرية الذكاءات المتعددة المعلمين عند تخطيطهم لخبرة تعليمية وبناءً على ما تم طرحه من كتابات ودراسات وأدبيات تربوية ، فقد حدد "جاردنر" المعايير الواجب توافرها في القدرة العقلية حتى ترقى إلى مستوى الذكاء ومنها : أن تتوافر مجموعة من القدرات لمجموعة عمليات تدفع الأنشطة الطبيعية لذلك الذكاء، ففي الذكاء المكاني تتمثل هذه العمليات في التعبير عن أفكار الفرد بالصور والخرائط والرسوم البيانية قيام بعض ذكاءات الفرد بوظائفها رغم تعطيل البعض الآخر نتيجة حدوث تلف بالمخ بسبب حادث (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣، ١٩-٢٠)؛ (سليمان يوسف ٢٠١٠، ٦٧- ٦٨).

هذا ويمكن حصر مبررات تحديد مؤشرات الذكاءات من خلال معايير الذكاء السابقة وفقًا لما ذكره جاردنر بتحديد قائمة بالذكاءات التي يمتلكها المتعلمون، ثم جاء "أرمسترونج" ليضع لكل من هذه الذكاءات مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على توافرها لدى المتعلم واستراتيجيات التدريس التي تتفق وقدرات من يمتلك مؤشرات ذلك النوع من الذكاء والأنشطة التعليمية المناسبة، كما سعى البعض إلى الكشف عن مدى امتلاك الفرد لتلك الذكاءات من خلال مجموعة من الأسئلة ذات الصلة بذلك النوع من الذكاء؛ لذا سيعرض الباحث مؤشرات على النحو التالي :

١- الذكاء اللغوي :Linguistic Intelligence

يقصد به قدرة المتعلم على استخدام اللغة ومهاراتها من تحدث واستماع وقراءة وكتابة بشكل لفظي أم كتابي ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها شفيهًا أو تحريريًا والقدرة على الإقناع واستخدام العبارات اللفظية لتيسير قدراتهم على استرجاع معلومات محفوظة في ذاكرتهم.

٢- الذكاء الشّخصيّ :Interpersonal Intelligence

وهو القدرة على فهم ذاته والوصول إلى مشاعره ونطاق انفعالاته، وتصنيفها لفهم ذاته وتوجيهها والتصرف توافقيًا على أساس المعرفة (إبراهيم عبده،٢٠١٨، ٤٥).

(٣) الذكاء المنطقي: Logical Intelligence

يقصد به قدرة الفرد على استخدام الأرقام بكفاءة عالية، وكذلك التفكير المنطقي ، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.(جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣، ١٠).

(٤) الذكاء المكاني: Spatial Intelligence

هو القدرة على إدراك العالم البصرى والتصور الفراغي بدقة، ومعرفة الاتجاهات، وتقدير المسافات والأحجام (سليمان يوسف ، مرجع سابق ، ٥٦).

(٥) الذكاء الحركي : Bodily Intelligence

يقصد به قدرة المتعلم على استخدام جسمه للتعبير عن المشاعر والأفكار، وسهولة استخدام حركات اليدين في تشكيل الأشياء (ياسمين زهرة ،٢٠٢٢، ٥٦٠).

(٦) الذكاء الاجتماعي: : Social Intelligence

وهو قدرة المتعلم على التفاعل والتكيف الاجتماعي والتجاوب مع الآخر وإدراك أمزجة الآخرين ونواياهم وأهدافهم والتمييز (إبراهيم عبده ،٢٠١٨،٦٥).

(٧) الذكاء الطبيعي: Natural Intelligence

يقصد به قدرة المتعلم على اكتشاف الذات و فهم وإدراك عالم الطبيعة ، والتمييز بين الأشياء الحية وغير الحية، وتصنيف الظواهر الجغرافية كالنباتات والحيوانات والصخور والمعادن.(ياسر محمد،٢٠١٧ ، ٦٧)

(٨) الذكاء الموسيقى : Musical Intelligence

وهو القدرة على فهم التناغم والإيقاع وأنماط الأصوات والنغمات والإيقاعات والتمييز بين الآلات الموسيقية، وتذوق الألحان والتمييز بين الأصوات والإيقاع والوزن الشعري((Rizqiningsih,2019,130

يرى الباحث أنه يقع على المعلم عند تنمية مهارة الاستماع الناقد؛ اختيار الاستراتيجية المناسبة لكل قدرات الطلاب والأنشطة والطرق والأساليب الملائمة لكل ذكاء وتوفير الأدوات التي يمكن من خلالها اكتشاف القدرات العقلية المختلفة التى يتمتع بها الطلاب. وينبغي على المعلم تنويع أساليب تدريسه بحيث تتعامل مع الذكاءات المتعددة لدى الطلاب وذلك بهدف تنمية المهارات المختلفة لدى طلابه و استخدام استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة .

١- إجراءات البحث:

أولاً-إعداد قائمة مهارات الاستماع الناقد لطلبة الحلقة الثالثة بدولة الإمارات العربية المتحدة:

لإعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من قائمة المهارات.
٢- تحديد مصادر إعداد قائمة المهارات.
٣- إعداد قائمة المهارات في صورتها المبدئية.
٤- عرض قائمة المهارات على المحكمين.
٥- تعديل قائمة المهارات في ضوء آراء المحكمين.
٦- قائمة المهارات في صورتها النهائية.

ثانياً- اختبار مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الحادي عشر:

وفيما يلي عرض للخطوات السابقة بالتفصيل:

❖ **تحديد الهدف من الاختبار :**

هدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الحادي عشر في مهارات الاستماع الناقد ؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

❖ **تحديد مصادر بناء الاختبار:**

اعتمد الباحث في بناء الاختبار، واشتقاق مادته على العناصر التالية:

- الرجوع إلى قائمة مهارات الاستماع الناقد التي تم إعدادها من قبل، وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

١. الاطلاع على بعض اختبارات البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المهارات اللغوية وبخاصة مهارات الاستماع الناقد.
٢. البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال الاستماع الناقد.
٣. آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.

❖ **وصف الاختبار في صورته الأولية، تضمن الاختبار في صورته الأولية:**

الاختبار يحتوي على صفحة للغلاف تشتمل على عنوان الاختبار وبيانات الباحث ولجنة الإشراف، ثم تليها صفحة أخرى بها التعليمات التي توضح للطلاب كيفية السير في أثناء حل الاختبار والبيانات الخاصة بالطالب، ثم أسئلة الاختبار التي صيغت في صورة نصين تضمن كل منها (١٣) ثلاثة عشر سؤالاً، النص الأول وتضمن : ثلاثة عشر سؤالاً، (٨) ثمانية منها من أسئلة الاختيار من متعدد، و(٣) ثلاثة منها من الصواب والخطأ و(٢) واثنان منها من الأسئلة المقالية. وفي النص الثاني يتضمن (١٣) سؤالا ،ً(٩) تسعة منها من أسئلة الاختيار من متعدد، (٣) ثلاثة منها من أسئلة الصواب والخطأ وسؤال واحد من أسئلة المقال .

تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها، وإجراء التعديلات بالحذف والإضافة وفق آرائهم، إلى أن وصل الاختبار إلى صورته النهائية بعد أن مر بالخطوات التالية: (تحديد الهدف من الاختبار، وصياغة مفردات الاختبار، وصياغة تعليمات الاختبار، والصورة الأولية للاختبار، ونظام تصحيح وتقدير الدرجات، وصدق الاختبار، والتجربة الاستطلاعية للاختبار وذلك للتحقق من:

أ- التأكد من فهم ووضوح تعليمات الاختبار.

ب- تحليل مفردات الاختبار لحساب:

١- معامل السهولة و التمييز لمفردات الاختبار

٢- ثبات الاختبار .

٣- زمن الاختبار .

ثالثًا- بناء البرنامج المقترح القائم وضبطه:

أ- **إعداد البرنامج المقترح قائم على الذكاءات المتعدّدة لتنمية مهارة الاستماع النّاقد لدى طلبة الحلقة الثّالثة** . وقد مرَّ إعداد البرنامج بالخطوات الآتية:

أ- تحديد فلسفة البرنامج.

ب- تحديد أسس بناء البرنامج.

ج- تحديد مكونات البرنامج.

د- تحديد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج.

وفيما يلي عرض للخطوات السابقة بالتفصيل:

١- **تحديد فلسفة البرنامج**:

تنطلق الدراسة الحالية من حقيقة تشير إليها الذكاءات المتعددة ألا وهي التركيز على أن الناس جميعًا ليس لديهم الاهتمامات والقدرات نفسها ، ولا يتعلمون جميعًا بالطريقة نفسها، هذا هو الفرض الأول، أما الفرض الثاني فهو: أن الشخص يمكن أن يتعلم كلّ شيء يمكن تعلمه نموذجًا معرفيًا يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم في حلّ مشكلة ما.

ويعتمد هذا البرنامج في تنمية مهارات الاستماع الناقد على نظرية الذّكاءات المتعدّدة بأنواعها المختلفة (اللغوي اللفظي، المنطقي الرياضي، الموسيقي الإيقاعي، الجسمي الحركي، والبصري المكاني) وتطبيقاتها التربوية، وتوظيف تلك الأنواع من خلال مجموعة من التطبيقات التربوية.

هذه هي فلسفة البرنامج والفكرة الأساسية التي يقوم عليها، أما بالنسبة للأسس اللازمة لبناء هذا البرنامج فتتبين فيما يلي:

٢- **أسس بناء البرنامج:** وفيما يلي عرضًا لهذه الأسس :

الأسس المعرفية :

ينبغي مراعاة الخليفة المعرفية لطلاب الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة وسماتهم؛ لأنها تعد أساسًا للوقوف على ما لديهم من معلومات ومعارف، ولعلَّ من أهم الأسس المعرفية التي روعيت في البحث الحالي عند إعداد البرنامج الحالي ما يلي :

إكساب طلاب الحلقة الثالثة مفهوم الاستماع الناقد ومهاراته وأسسه وسبل تنميته؛ بهدف إثارة دوافعهم وتنمية اتجاهاتهم نحو تعلم البرنامج. والبناء على الخليفة المعرفية لهؤلاء الطلاب؛ بهدف تنشيط المعرفة الجديدة المراد تعلمها .

الأسس الفلسفية :

تتضمن الأسس الفلسفية التي ينبغي مراعاتها عند وضع أي برنامج تعليميّ ما يلي :

امتلاك كل شخص للذكاءات كلها: فلكل فردٍ قدراتٍ في الذكاءات المتعددة، وهى بطبيعة الحال تؤدي وظيفتها معًا بطرقٍ فريدة بالنسبة لكل شخص، وبعض الناس يملكون مستويات عالية جدًا من الأداء الوظيفي في جميع الذكاءات أو في معظمها.

الأسس النفسية :

- مراعاة اتجاهات نحو تعلم اللغة العربية وبخاصة الاستماع الناقد .
- مراعاة حاجات الطلاب في هذه المرحلة من خلال محتوى البرنامج وأنشطته .
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- تحقيق الذات وفاعليتها ؛ لتحقيق التوزان النفسي والثقة بالنفس للطلاب .

الأسس التربوية :

في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه وخصائص الطلاب في المرحلة الثالثة (عينة البحث الحالي) تم عمل أنشطة واستراتيجيات متنوعة ذات الصلة بنظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لتتضمن : الذكاء اللفظي اللغوي (استراتيجيات السرد القصصي، الندوة، العصف الذهني و الحوار والمناقشة) الذكاء المنطقي (الترتيب والتصنيف، الألغاز المنطقية، حل المشكلات والاكتشاف الموجه) الذكاء البصري والمكاني (التصوير البصري الذهني، خرائط المفاهيم، الخرائط العقلية، ورسم شكل تصويري تخطيطي للفكرة، والمنظمات البصرية، والخبرات، وقراءة الصورة وغيرها) الجسمي الحركي (لعب الأدوار، التعبير باليدين، المفاهيم الحركية، خرائط الجسم والتمثيل الصامت) الإيقاعي الموسيقي (الإيقاع والأغنية) الغناء الجماعي (الكورالي، التأثيرات الموسيقية والصوتية، واستراتيجية نغمات المواقف) الذكاء الاجتماعي (التعلم التعاوني، مجموعات العمل، المناقشة الجماعية، استراتيجية فكّر- زاوج– شارك، واستراتيجية القراءات المجزأة، واستراتيجية التقويم الجماعي) الذكاء الشخصي(التعلم الفردي (الذاتي)، جلسات تحديد الأهداف، التلخيص التأمل والتفكير الذاتي، التقويم الذاتي) .

٣- مكونات البرنامج:

تتمثل المكونات الأساسية لهذا البرنامج في الأهداف التعليمية (العامة والخاصة)، والمحتوى الدراسي والعرض المفصل له، وخطته الدراسية، واستراتيجية التدريس المقترحة، والوسائل ومصادر التعلم والأنشطة التعليمية، وأخيراً أساليب التقويم المتبعة. وفيما يلي يتناول الباحث كل مكون من مكونات البرنامج:

أ. أهداف البرنامج:

١- **الهدف العام:** هدف البرنامج هو تنمية مهارة الاستماع الناقد لدى طلبة الحلقة الثالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة من خلال برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة .

الأهداف الإجرائية للبرنامج :

يتوقع بعد دراسة البرنامج أن يكون لدى طلبة الحلقة الثّالثة القدرة على:

١) التّمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية.

- ❖ تفسير معاني المفردات ودلالاتها ضمن السّياق المسموع.
- ❖ تحديد العلاقة بين الأفكار وترابطها في النّصّ المسموع.
- ❖ التّمييز بين الحقائق والآراء في النّص المسموع.
- ❖ الربط بين النتائج والأسباب في النصّ المسموع .
- ❖ تحديد الأدّلة والشّواهد الدّاعمة للنّصّ المسموع .
- ❖ الإشارة إلى مواطن القوة والضعف في النّص المسموع .
- ❖ التنبؤ بالأحداث والوقائع من خلال النصّ المسموع .
- ❖ استخلاص الدروس والعبر من النّص المسموع .
- ❖ الموازنة بين أحداث النّص المسموع والواقع .
- ❖ كشف التناقضات في المادّة المسموعة .
- ❖ توظيف أفكار النصّ المسموع في المواقف الحياتيّة .
- ❖ إصدار الأحكام الموضوعيّة على النّص.

ب- **مصادر بناء البرنامج:**

تمَّ الرجوع في بناء البرنامج إلى العديد من المصادر، منها: الأبحاث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت مهارات الاستماع الناقد في اللغة العربية ، والبرامج التي وضعت لتنميتها ونظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها التربوية والإطار النظري للبحث وخصائص طلبة الحلقة الثّالثة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة والدراسات والأدبيات التي تناولت الاستماع الناقد والذكاءات المتعددة وكذلك المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية.

ج- استراتيجيات التدريس المقترحة :

١-إستراتيجيات الذكاء اللغوي ٢-إستراتيجيات الذكاء المنطقي .
٣-إستراتيجيات الذكاء البصري المكاني ٤-إستراتيجيات الذكاء الجسمي الحركي.
٥-إستراتيجيات الذكاء الموسيقي ٦-إستراتيجيات الذكاء الاجتماعي .
٧-إستراتيجيات الذكاء الشخصي.

د- الأنشطة المستخدمة في البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج تم الاستعانة بمجموعة من الأنشطة ذات الصلة بأنواع الذكاءات المتعددة والمرتبطة بكل درس ومنها :أنشطة الطلاقة اللغوية، قراءة الصور والتعبير عنها البحث في (الإنترنت) حول بعض موضوعات الاستماع الناقد وكتابتها، تأدية دور الصحفي والمذيع في إجراء الحوارات حول القضايا المختلفة ، حل الكلمات المتقاطعة، تصنيف الأفكار إلى أفكار رئيسة وأفكار فرعية، ملاحظة العروض البصرية، واستخراج الأفكار منها، التعبير الشفوي عن مضمون وأفكار بعض الدروس أثناء الاستماع إلى الموسيقى كخلفية، التعبير عن معاني بعض النصوص حركيًا، الاشتراك في استنتاج بعض القيم والسلوكيات العامة من موضوعات الاستماع التفكّر والتأمل في مضمون وأفكار بعض موضوعات نصوص الاستماع، المناظرات ، المناقشات الجماعية وتبادل الحوار بين الطلاب والمباريات والألعاب اللغوية.

ه- الوسائل والمعينات التعليمية المستخدمة في البرنامج :

لتحقيق أهداف البرنامج ويتمثل ما اختاره الباحث من الوسائل التعليمية في:

الأقراص المدمجة، الرسوم والخرائط، جهاز الحاسوب لعرض درس الاستماع والقراءة على الطلاب، جهاز التسجيل لتسجيل أصوات المعلم في إلقاء النص عند التحدث، جهاز فيديو، بعض المجلات والصحف، استخدام شبكة الإنترنت والبث الفضائي.

و- محتوى البرنامج:

تكون البرنامج من (٦) دروس وجلسة تمهيدية وجلسة ختامية، زمن كل جلسة حصتان دراسيتان لمدة شهرين.

ز- أساليب التقويم:

- **التقويم القبلي:**

ويُجرى هذا التقويم قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الطلاب في مهارات الاستماع الناقد ذات الصلة بنظرية الذكاءات المتعددة، ومعرفة مدى قدرتهم على ممارسة الاستماع الناقد، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد ذات الصلة بنظرية الذكاءات المتعددة قبليًا.

- **التقويم التكويني (البنائي):**

ويجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس كل موضوع من موضوعات الاستماع الناقد.

- **التقويم التشخيصي والعلاجي:**

ويجرى هذا التقويم أثناء البرنامج وبعد الانتهاء من كل موضوع من موضوعات الاستماع الناقد بهدف تصحيح وتعديل المسار.

- **التقويم التجميعي (النهائي):**

ويجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، وذلك بهدف: معرفة ما إذا كان البرنامج قد حقق أهدافه أم لا، ومدى فاعليته في تنمية مهارات الاستماع الناقد ذات الصلة بنظرية الذكاءات المتعددة المعنية بها هذه الدراسة.

رابعًا- إعداد دليل المعلم:

يحتوي دليل المعلم على عناصر أساسية وهي: (المقدمة، والجزء النظري، والجزء التطبيقي، وتوصيف محتوى البرنامج، والإجراءات التنفيذية لكل درس، وبيان تفصيلي لكل درس).

التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع الناقد على طلاب عينة البحث (٣٠) طالباً في يوم الخميس الموافق (٢٨/ ٩/ ٢٠٢٣م) ، وبعد تطبيق الاختبار على طلاب عينة البحث، تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة عينة البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها.

التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع الناقد ، تم البدء في تدريس البرنامج المقترح القائم على الذكاءات المتعدّدة لمجموعة البحث يوم الاثنين الموافق (٢/ ١٠/ ٢٠٢٣م)، وانتهى يوم الخميس الموافق (٣٠/ ١١/ ٢٠٢٣م)، حيث استغرق تدريس البرنامج شهرين تقريبًا . وقد تضمنت إجراءات التجريب في هذه الفترة قيام الباحث بتدريس البرنامج لطلاب عينة البحث.

التطبيق البعدي لاختباري مهارات الاستماع الناقد :

تم تطبيق الاختبار البعدي على طلاب عينة البحث بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، في يوم الثلاثاء الموافق (٥/ ١٢/ ٢٠٢٣م).

نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها

تم اختبار فرض البحث الذى نص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\leq$ α0.05) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد حيث تم استخدام اختبار" ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة البحث فى القياسين القبلي والبعدي لمهارات الاستماع الناقد والدرجة

الكلية، كما تم استخدام معدلة كوهين بدلالة (d) لتحديد حجم ومستوى تأثير البرنامج المقترح القائم الذكاءات المتعدّدة في تنمية مهارات الاستماع الناقد . والجدول التالي يوضح ذلك :

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد

المهارات	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	d	مستوى التأثير
التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية	القبلي	30	1.8	1.42393	7.374	58	0.01	1.346	كبير
	البعدي	30	3.8	0.61026					
تفسير معاني المفردات ودلالاتها ضمن السّياق المسموع	القبلي	30	2.0667	1.43679	5.288	58	0.01	0.965	كبير
	البعدي	30	3.2667	1.11211					
تحديد العلاقة بين الأفكار وترابطها في النّصّ المسموع	القبلي	30	1.9667	1.54213	7.369	58	0.01	1.345	كبير
	البعدي	30	3.6667	0.7581					
التمييز بين الحقائق والآراء في النّص المسموع	القبلي	30	1.1333	1.45586	10.592	58	0.01	1.934	كبير
	البعدي	30	3.9333	0.36515					
الربط بين النتائج والأسباب في النصّ المسموع	القبلي	30	1.1667	1.17688	8.496	58	0.01	1.551	كبير
	البعدي	30	3.6	0.96847					
تحديد الأدّلة والشّواهد الدّاعمة للنّصّ المسموع	القبلي	30	1.4667	1.27937	6.496	58	0.01	1.186	كبير
	البعدي	30	3.2667	0.98027					
الإشارة إلى مواطن القوة والضعف في النّص المسموع	القبلي	30	2.2	1.42393	5.46	58	0.01	0.997	كبير
	البعدي	30	3.6	0.81368					
التنبؤ بالأحداث والوقائع من خلال النصّ المسموع	القبلي	30	2.3	1.55696	3.935	58	0.01	0.718	متوسط
	البعدي	30	3.6667	1.66782					
استخلاص الدروس والعبر من النّص المسموع	القبلي	30	1.5667	1.22287	8.813	58	0.01	1.309	كبير
	البعدي	30	3.5	1.07479					
الموازنة بين أحداث النّص المسموع والواقع	القبلي	30	1.7333	1.33735	9.277	58	0.01	1.694	كبير
	البعدي	30	4.7	1.1188					
كشف التناقضات في المادّة المسموعة	القبلي	30	1.5667	1.79431	9.444	58	0.01	1.724	كبير
	البعدي	30	5.0667	1.38796					
توظيف أفكار النصّ المسموع في المواقف الحياتيّة	القبلي	30	1.5667	1.40647	6.771	58	0.01	1.236	كبير
	البعدي	30	4.0333	1.27261					
إصدار الأحكام الموضوعيّة على النّص	القبلي	30	2.2	2.02399	9.118	58	0.01	1.665	كبير
	البعدي	30	5.6333	1.29943					
الدرجة الكلية	القبلي	30	22.7333	6.49633	35.396	58	0.01	6.462	كبير
	البعدي	30	51.7333	3.46344					

مستوى الدلالة بعد تصحيح بينفيروني = 0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- بالنسبة إلى المهارة الأولى يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٢- بالنسبة إلى المهارة الثانية يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٣- بالنسبة إلى المهارة الثالثة يوجد فرق ذو دلالة إحصائية **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٤- بالنسبة إلى المهارة الرابعة يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٥- بالنسبة إلى المهارة الخامسة يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٦- بالنسبة إلى المهارة السادسة يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٧- بالنسبة إلى المهارة السابعة يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٨- بالنسبة إلى المهارة الثامنة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

٩- بالنسبة إلى المهارة التاسعة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

١٠- بالنسبة إلى المهارة العاشرة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي حيث جاءت قيمة ت = ***(9.277)***، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)،

١١- بالنسبة إلى المهارة الحادية عشرة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

١٢- بالنسبة إلى المهارة الثانية عشرة : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)،

١٣-بالنسبة إلى المهارة الثالثة عشرة : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة **البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)،

١٤- بالنسبة إلى " الاختبار ككل ،": يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين **بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي** لصالح التطبيق البعدي لاختبار الاستماع الناقد ككل ذات المتوسط الأكبر= (***22.7333***) حيث جاءت قيمة ت = (***35.396***)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١). مما يعني أنه قد حدث تحسن ملحوظ في مستوى الأداء لدى طلاب **مجموعة البحث** في التطبيق البعدي لمهارة الاستماع الناقد .

ثانيًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج، وتحليل البيانات، ومعالجتها إحصائيًا، واختبار صحة الفروض، يمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد لصالح التطبيق البعدي.

- يُرجع الباحث تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع الناقد بالإضافة إلى تفوقهم بعديًا مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي للمعالجة التجريبية إلى ما أتاحه البرنامج المقترح من مزايا، هي:

١- بناء البرنامج على أسس علمية من حيث المادة العلمية المقدمة للطلاب، ومراعاته لطبيعتهم وسماتهم وميولهم وخصائصهم العقلية والمعرفية والتربوية.

٢- تدريب الطلاب من خلال البرنامج المقترح على الاستماع الجيد للنص الأدبي أكثر من مرة، واستعراضه بعناية وتأمل، والتمهل في إطلاق الأحكام على مكوناته، حيث اعتمدت موضوعات البرنامج وأنشطته المختلفة على استثارة التفكير والإبداع لدى الطالب، وعدم الوقوف عند ظاهر النص الأدبي، والتدرج من الظاهر إلى المعاني الثانوية، وما وراء السطور، وإدراك نواحي التأثير في النص، وإبداء المزيد من الفروض عن النص.

٣- تمكين الطلاب من خلال البرنامج المقترح من آليات الاستماع الناقد واتجاهاتهم نحو حصة ومعلم وكتاب واستراتيجيات اللغة العربية ، وتقريب المصطلحات الخاصة بالاستماع الناقد .

٤- بناء البرنامج المقترح على آليات وتطبيقات قرائية وإحصائية تحلل المضامين الفكرية والدلالية للنصوص الأدبية بأسلوب علمي وطريقة حسابية تضع أدلة ملموسة تحت يد الطالب.

٥- اعتماد البرنامج على مجموعة من الأنشطة لتنمية الاستماع الناقد مثل: طرح تجربة شخصية ، ويبني عليها رأيًا خاصًا ويوازنه بآراء موثقة (مؤيدة ومخالفة له) موظفًا محتويات الوسائل الرقمية.

٦- التركيز على صفات المستمع الناقد من الاستخلاص السمعي و الاستنتاج السمعي و القدرة على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ، وحسن التوقع.

٧- تركيز البرنامج على تدريب الطلاب على الموضوعية في إصدار الأحكام، وعدم التحيز ونقد وتحليل وتفكيك المفاهيم والنصوص، من أجل فهمها وإعادة إنتاجها.

٨- العناية بمفاتيح الاستماع الناقد التي تقود إلى معايشة النص الأدبي، والدخول في علم مبدعه من خلال التركيز على تحديد فجوات النص، ونواحي الغموض في التعبير، واستجلاء ما يوحي به من معانٍ مختلفة.

٩- توفير بيئة صفية فعَّالة تعتمد على الإيجابية في المشاركة وإبداء الرأي ومراعاة الفروق الفردية في تناول الموضوعات وتقويمها .

١٣-استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية الفعَّالة ذات الصلة بالذكاءات المتعددة .
١٤-تأكيد الأنشطة التي يوفرها البرنامج الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب الطلاب للجانبين معاً، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات .
١٥-المعالجات التدريسية لنصوص الاستماع الناقد المقررة التي أتاحت للطلاب توجيه الأسئلة والاستفسارات والابتكار والتوقيع والتخيل، وتقديم المحتوى كعملية تحليلية نقدية تتجه نحو العمليات العقلية الذهنية.
١٦- استخدام أسلوب التقويم التكويني أو البنائي خلال وعقب كل درس قد ساعد على سرعة تعلم الطلاب – مجموعة البحث – لمهارات الاستماع الناقد من خلال الذكاءات المتعددة ، بالإضافة إلى المميزات الأخرى لهذا الأسلوب من تقديم التغذية الراجعة، والتقويم المستمر لأداء الطلاب.
يعزى الباحث وجود علاقة موجبة بين اكتساب مهارات الاستماع الناقد وتنميتها لديهم التي تم اختيارها وإدراجها في قائمة المهارات ترتبط بالاتجاه نحو اللغة والبرامج والاستراتيجيات والأنشطة المعدة لذلك وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة منها: (آيات الحداد ،٢٠١٦؛ راشد الروقي ،٢٠١٨ ؛ محمد عيسى ،٢٠١٨ ؛ منى فخر ،٢٠١٩؛ فجر أكرم ،٢٠١٩ ؛ أحمد الرشيدي،٢٠٢٠؛ عبد الله الشرمان ٢٠٢٠ ؛ ميمي عبد اللاه ،٢٠٢٠؛ رشا العنزي ،٢٠٢١ ؛ عائشة مراد ، ٢٠٢١ ؛ نايف الجهني ،٢٠٢١؛ أمل الحربي ،٢٠٢١؛ محمد السيد ،٢٠٢١؛ نادية عبد الرحيم ،٢٠٢٢ ؛ يوسف أبو عنزة ،٢٠٢٢) التي استخدمت بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة والمساجلة العقلية، واستراتيجية في تدريس القراءة والتعلم المدمج وبعض المداخل مثل : المدخل القصصي والتعليم الاستراتيجي وتقويم مجموعة من نشاطات التعلم في تنمية مهارات الاستماع الناقد كأنشطة إثرائية وقد أثبتت نتائجها فاعلية هذه الإستراتيجيات وتلك المداخل .
وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات وبحوث سابقة أثبتت وجود تأثير إيجابي وفعّال لنظرية الذكاءات المتعددة في تنمية العديد من المهارات اللغوية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، وتحقيق أهداف التعلم، مثل: دراسة Chaichompoo,.(2017) استخدام استراتيجيات التسجيل الصوتي وكتابة اليوميات والاستماع لها ونشر أعمال الطلاب الصوتية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة بينما ذكرت دراسة(Zebari.(2018 مجموعة من الاستراتيجيات القائمة على التخطيط الاستراتيجي والمخططات العقلية ، وتناولت دراسة Choubane, (2018) استخدام استراتيجية التعبير الشفهي والحكي القصصي في تنمية مهارات اللغة فقد قام صالح دخيخ (٢٠١٩) باستخدام مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط والدمج بينها لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي، وذكرت Alsubaie, (2020) استراتيجيات قائمة على التعليم المتنوع (الزميل المجاور، شبكة المفردات ،عصا الكلمات) في فهم القراءة وتنمية مهاراتها، بينما دعت دراسة Hasnaa (2021) استخدام مجموعة من الاستراتيجيات الرقمية القائمة على المشروع والتعلم التشاركي في تنمية مهارات الطلاب في اللغة، واستخدمت لينا الفراني (٢٠٢١) : أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارة الفهم القرائي، وأضاف فتحي البحراوي (٢٠٢١) فعالية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وذكر محمد الزايدانين (٢٠٢١): مجموعة من الاستراتيجيات القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة العربية، واستخدمت أمل الأسمري (٢٠٢١) برمجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاء المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي، وأشار بسام الأسدي (٢٠٢٢) إلى استخدام أساليب متنوعة مبنية على نظرية جاردنر في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص ، وتناولت أحلام خياط (٢٠٢٢) استخدام استراتيجية قائمة على الدمج بين تقنيات

التعلم ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

توصيات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١-ضرورة العناية بتحديد مهارات الاستماع الناقد ، وإكسابها لدى طلبة الحلقة الثالثة، وتنميتها لديهم.

٢-تبني خطة تعليمية توضح كيفية استخدام تطبيقات النظريات التربوية الحديثة في تنمية مهارات الاستماع الناقد و تنمية الاتجاه نحو اللغة العربية لطلاب التعليم العام.

٣-ضرورة تضمين مهارات الاستماع الناقد التي توصل إليها الباحث في منهج اللغة العربية لدى طلبة الحلقة الثالثة بشكل هرمي متوازن متدرج وفقًا لخصائص كل صف من أجل العمل على تنمية هذه المهارات لدى طلاب هذه المرحلة في ضوء تحليل النصوص الأدبية.

٤-عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتدريبهم على كيفية تدريس مهارات الاستماع الناقد .

٥-ضرورة الاهتمام بنظرية الذكاءات المتعددة في مجال تدريس اللغة العربية بوجه عام وتدريس النصوص الأدبية بوجه خاص، لما لها من دور في تنمية قدرات المتعلم وتحقيق أهداف التعلم.

٦-إجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد العربية لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، باعتبارها هدفًا أساسيًا في درس اللغة لعربية ، كما أنهما هدف رئيسي من أهداف تعليم اللغة العربية عمومًا، ومتطلب مهم من متطلبات تدريسها.

ثالثًا: مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الإفادة منها في بحوث مستقبلية، ومنها:

١-فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الفهم القرائي، والتذوق الأسلوبي لدى طلاب المرحلة الثانوية طلبة الحلقة الرابعة .

٢-فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتنمية التفكير البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣-فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية المهارات الأسلوبية والإنتاج اللغوي لدى طلبة الحلقة الثالثة من المرحلة الثانوية .

٥-فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء المتعدد والناجح لتنمية مهارات التفكير الناقد، والبلاغي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية.

مراجع البحث

أولا المراجع العربية

١- ابتسام حسين الخرشة (٢٠٢٢): فاعلية الحكاية في تحسين مهارات (الاستماع والتحدث والطلاقة اللغوية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج ٦ ، ع١١ ، مارس ٩٥- ١٠٩.

٢- ابتسام محمد (٢٠٠٦) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس (رسالة دكتوراه) جامعة القاهرة – مصر .

٣- إبراهيم محمد عبده (٢٠١٨) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي ، دسوق : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٤- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٩): الاستماع اللغوي و مطالبه التربوية، القاهرة ، دار الكتاب للنشر.
٥- أحلام بنت على خياط (٢٠٢٢) :فاعلية استراتيجية مقترحة على الدمج بين تقنيات التعلم ونظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ٥ ، ٢٤ ، مارس ، ٣٢٥- ٣٦١ .
٦- أحمد عنيزان الرشيدي(٢٠٢٠) برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد في ضوء مدخل التواصل اللغوي لدى طلاب الصف العاشر المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، مجلة عالم التربية ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، ع ٧٠ ، ج ١، يوليو ٤٤- ٨٧ .
٧- أسماء جمال قريطم (٢٠١٧) : برنامج قائم على التحليل الأخلاقي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ،مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ، ع١٨ ،ج٥ ، ٣٠٣- ٣٢٤ .
٨- أمل بنت ناصر الحربي (٢٠٢١): تحديد استراتيجية تدريس مهارة الاستماع المستخدمة في أثناء تعليم مقررات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، مج ٥ ، ع ٢٣ ، يونيو ، ٥٩- ٧٦.
٩- أمل عبد الله الأسمري (٢٠٢١) :دور برمجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاء المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة الانجليزية ،مجلة بحوث كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ،ع٦ ، ج٢ ،يونيو ٣٥١ - ٣٩٢ .

١٠- آيات محمود الحداد (٢٠١٦): فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (دراسة تجريبية مقارنة) ، ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
١١- بسام عبد الخالق الأسدي (٢٠٢٢): أثر أساليب متنوعة مبنية على نظرية جاردنر في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص ، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الأساسية ، مج ٢٩ ، ع١ ، آذار ٤٣٤-.٥٥١
١٢- بيان صالح عبد الرحيم الكبيري (٢٠٢٢) : فاعلية إستراتيجية (DLTA) في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في اللغة الإنجليزية." مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مجلد ١١٨ ،عدد ٢ ،أبريل ٢٣٥- ٢٦٤
١٣- ثريا هارون وخالد بن راشد الكلباني (٢٠٢٢) : مستوى تمكن طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد ، مجلة المناهج وطرق التدريس ، المركز القومي للبحوث بغزة ، مج ١، ع ٩ ، يوليو ٨٩- ١٠٨ .
١٤- جابر عبد الحميد جابر الذكاء ومقاييسه ،(١٩٩٧) ط١ القاهرة – دار النهضة العربية للنشر والتوزيع .
١٥- حمزة هاشم السلطاني (٢٠١٧) الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي ،عمان ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع .
١٦- راشد محمد الروقي (٢٠١٨) : تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٢٠١ ، يوليو ، ٢٨٥- ٣٢٥.

١٧- رشا خلف العنزي (٢٠٢١) : دور القصة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ، ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية ، جامعة آل البيت الأردن .
١٨- رحاب محمد مصطفى (٢٠١٩) : مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب لغني بالصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية : دراسة تقويمية ، مج ٣٥ ، ع ٣ ، مارس ٣٩٣- ٤٠٩ .
١٩- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠): الذكاءات المتعددة ، نافذة علي الموهبة ، القاهرة : المكتبة للنشر والتوزيع .
٢٠- سمر سامح علي (٢٠١٨) : مهارات الاستماع الناقد في عصر المعلوماتية للمتعلم في مرحلة لمراهقة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مج ٢١ ، ع ٤ ، أكتوبر ٧٦٣- ٧٨٨ .
٢١- صالح بن أحمد دخيخ (٢٠١٩): فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات الانتاج اللغوي لدى طلاب كلية التربية ، مجلة العلوم الربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، مج ٢٧ ، ع١،يناير ١٢٠- ١٨٤ .
٢٢- عائشة محسن مراد (٢٠٢١) : فاعلية التعلم المدمج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع ١٤٠ ، ديسمبر ، ٢٧١- ٢٩٧ .
٢٣-عبد السلام يوسف الجعافرة (٢٠١٤) . تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة ، دار الكتاب الجامعي.
٢٤- عبد الله عبد الرازق الشرمان (٢٠٢٠): فاعلية برنامج تعليمي قائم على الكورت في أداء طلية الصف التاسع الأساسي في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مهارات الاستماع الناقد والقراءة الإبداعية ، دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة اليرموك الأردن .
٢٥- فتحي مبروك البحراوي (٢٠٢١) : فعالية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية للبنات والعلوم الإنسانية ،جامعة الكوفة ، مج ١٥ ، ع ٢٩ .
٢٦- فجر أكرم نصر الله . (٢٠١٩)."أثر استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية الذكاء اللغوي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية". (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
٢٧- لينا أحمد الفراني (٢٠٢١) : أثر برمجية تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعدة في تنمية مهارة الفهم القرائي في مادة اللغة الإنجليزية ،مجلة كلية لترية ، جامعة الأزهر ، ع ١٩٠ ، ج ٣ ، إبريل ٧٩- ١٢١ .
٢٨- محمد أحمد عيسى (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على مدخل التعليم الاستراتيجي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، مج ٣٣ ، ع ١٣٠ ، مارس ٢٩٧- ٣٥١ .
٢٩- محمد أمزيان (٢٠٠٤) الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الأولي ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية ، العدد ١٨ ، ص٨-٢٥ .
٣٠- محمد سعد السيد (٢٠٢١) : فاعلية أنشطة إثرائية لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج ٣٦ عدد خاص ،ديسمبر، ٣٤٠ – ٣٧٨.

٣١-محمد عويس إبراهيم (٢٠١٨) : فاعلية برنامج مقترح على التعلم التوليدي لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى الطلاب المتعلمين بقسم اللغة ا لعربية بكلية التربية بالفيوم ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، مج ١٥ ، ع ٨٣ ،ديسمبر ، ١٩٥- ٢٤٦ .
٣٢-محمد مجاور (١٩٨٣) تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، أسسه وتطبيقاته التربوية. الكويت ، دار القلم للنشر.
٣٣- محمد محمود الزايدانين (٢٠٢١): أثر استراتيجية قائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج ٥ ، ع ٤٥ ، نوفمبر ١٥- ٢٨.
٣٤- منى إبراهيم فخر (٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية والتعليم المدمج لتحسين الاستماع الناقد والخطاب الإقناعي لدى طلاب جامعة البحرين ، دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٥- ميمي نشأت عبد اللاه (٢٠٢٠): استخدام استراتيجية المساجلة العقلية في تدريس القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٨٥، ج٣ ، يناير ٩٨٣- ١٠٢.
٣٦- نادية محمد عبد الرحيم٢٠٢٢ . فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف ، مجلد ١٩ ، عدد ١١٢ .
٣٧- نايف بن دخيل الجهني (٢٠٢١) : فاعلية توظيف التعليم عن بعد بمقررات اللغة العربية في تنمية مهارتي التحدث والاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة العلوم التربوية ، كلية الدراسات العليا للتربية ، مج ٢٩ ، ع ٢ ، أبريل ، ٣٤٧ – ٤٠٣
٣٨-هاورد جاردنير (٢٠٠٥) الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة عبد الحكم أحمد الخزامي ، دار الفجر للنشر ، عمان .
٣٩-هدى حامد عبد الرزاق (٢٠٢٢) : الفهم القرائي وعلاقته بتنمية مهارتي الاستماع والتحدث عند طالبات الصف الرابع الاعدادي، مجلة لا رك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب ، جامعة واسط ، ع ٤٦ ، ٣٣٩- ٣٦٢ .
٤٠- وفاء الخطيب (٢٠١٢) . فعالية تطوير وحدة من مقرر التاريخ في ضوء الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
٤١- ياسر بهاء الدين محمد (٢٠١٧) : الذكاءات المتعددة واكتشاف العباقرة ، القاهرة : دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع .
٤٢- ياسمين مروان زهرة (٢٠٢٢): دور الذكاءات المتعددة في مهارة القراءة لدى طلبة التعليم لمبكر في مقرر اللغة الإنجليزية ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،ع ٢٩ ، سبتمبر ،٥٥٥- ٥٦٦ .
٤٣- يوسف عوض أبو عنزة (٢٠٢٢) :فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل التواصلي في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى طلاب الصف السادس الأساسي في غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج ٣٠ ، ع ٦ ، ١- ٢٤ .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

١ Daniel‹- Armstrong and Ferrari-Bridgers; Franca (2020) Improving Critical Listening skills in EMT Students, Accepted for publication in Irish Journal of Paramedicine, Vol 4, Issue 2. This is the accepted: https: //doi.org/10.32378/ijp.v4i2.192 (2016) The Importance of Listening Comprehension in Language Learning International Journal of Research in Education Vol. 1, No. 1; Pp. 1-25

2-Aalaei, N. (2017). The Effect of Using Communicative Language Teaching on Developing English Speaking and Listening Skills of Iranian Secondary School Students. Journal of Applied.

٣ -Abu Odeh, Maryam (2020): "The Effectiveness of Creative Drama in Developing the Skills of Listening and Speaking in Arabic Language Studies for Fourth-Year Students" (in Arabic)", Master's Academic Achievement: A Meta-Analytic Review. Kuram ve Uygulamada Egitim

٤ -Al-Fawzan, Muhammad (2019): "The impact of a proposed program in developing some listening skills for students of the Institute of Arabic Linguistics" (in Arabic)",

٥ -Al-Hayek, A. (2018): "The effect of using the storytelling strategy in developing listening skills in Arabic for fifth grade students" " (in Arabic), Journal of Educational Sciences Studies - University of Jordan, vol. 45, pp (311-330).

٦ -Alsubaie, A. M. (2020). The Effectiveness of multiple intelligence based differentiated instruction on metacognitive reading comprehension in Arabic language among middle school students in Saudi Arabia. Amazonia Investiga, 9(26), pp158-166. https://orcid.org/0000-00024413-5738.

٧ -Chaichompoo, C.(2017). Using e-Mapping to Improve Reading Comprehension and Summary Skills of EFL Students. NIDA Journal Language and Communication, 22(30),129- 138.

٨ -Choubane, S. (2018). Application of Howard's Multiple Intelligences Theory in English Oral Expression Teaching. Studies in orthophoria and neuropsychology , (6), 151-165

٩ -Erkek, Gulten; Batur, Zekerya (2019) Activity Suggestions for improving critical, Department of Turkish Language Education, Academic Journals, vol. 14(17), pp. 639- 646, November: https _listen www.researchgate.net/publication/337653248_Activity_suggestions_for_improving_critical// Ng skills

١٠ - Gardner, H. (1999). Intelligence reframed: Multiple intelligences for the 21 century. New York: Basic Books.

١١- Sabry Abdel-Hamid Ahmed Helwa(2021); The Effectiveness of Hasnaa-
Using Multiple Intelligences Supported Project Based Learning and Participatory Learning in Developing Prospective Teachers' EFL Receptive Skills and English Language Learning Satisfaction, Faculty of Education Journal of Education, Receipt date: 15 November 2020 - Date of acceptance: 10 Desember2020

١٢- Rizqiningsih, S., & Hadi, M. S. (2019). Multiple Intelligences (MI) on Developing Speaking Skills. English Language in Focus (ELIF) ,1 (2), 127-136

١٣- Shaimaa Ghareeb Ahmed Ali (2021); Using the Negotiation Strategy for Enhancing EFL Students' Active Listening Skills, Thesis (unpublished), College of Education, Islamic University . مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، مج ١٨ ع ١٠٣ ، إبريل ٧٥٧- ٨٠٠

١٤- Zebari,S;Allo,H.and Mohammedzadeh,B.(2018). Multiple Intelligence-Based Planning of EFL Classes ,Advances in Language in Language and Literary .9 (2) .,98- 103.